

خرج النسوان ومعهن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهن
يقولن يا بلال لا تقبل كلمة اخرى فنهتكم ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصونه قال فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله
صلى النبي بالناس بالبكا والنحيب وعلا صلح النسوان حتى قال
الناس قد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة
ولو لم يكن محمدا اذن بلال فخرج اليه علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وقال يا بلال اقص في الاذان فان النبي صلى الله عليه وسلم
شوق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فافرح من الاذان
حتى مات خلق كثير ففان اصلوا في صوت الوفي واقام بلال
في المدينة ثمانية ايام وودع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
واهل بيته وجاء الى القبر وجعل يبكي ويقول ليت اتي لم
تدفني ولم ارفقدك يا رسول الله **وانشدوه قول يقول**
بكت عيني وحقها البكاء وما بغني البكاء ولا العويل
على المختار من خير البرايا ارتقت فبات ليلى لا يروى
واسعدني البكاء وذلك فيما اصيب المسلمون فيه قليل
واضحت ارضنا مما اعترأها تكاد بناجوا منها تروى
وقر عظم مصيبتنا وجلت عشية قبل قد قبض الرسول
افاطم ان جريته ذلك عند وان لم تجزي هو التسجيل
فقبل سلك افضل كل قبر وفيه سيد الناس الرسول
قال ارباب فبكا الناس هذه الترتيبه بكاء شديدا ثم اتته
ودع الناس وسار الى الشام فلما وصل دمشق ابتدأ به

المعنى

المرضى فالتقى نفسه في اخر المسجد فلما نظر اليه ليس الا يحس
الى ذلك مثل لاهل القرية في صفة عابد وقال لهم يا قوم
الله قد جاء الى هذه المدينة رجل مجزوم وقال في نفسه
في اخر المسجد وقد تحسسه عليكم فاتوه وقالوا له يا غلام
اخرج من مسجدنا قال ولم ذلك قالوا لانك مجزوم فقال
لهم يا قوم لا اقدر على الخروج فاخرجوه وروايه في
المنزلة فبقي عليها ثمانية ايام لم يطعم طعاما وكان
في المدينة امرأة يهودية فلما نظرت اليه في تلك الحالة
اقامته على قدميه فامسكته وسارت به الى منزلها ووضعت
له طعاما حسنا وغسلت يديه ورجليه وتركته في بيته
فلما جاء الليل نامت الترة اليهودية فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم في منامها وهو في قصر من الذهب والفضة وقد
اشرفت انواره صلى الله عليه وسلم فقالت لمن هذا القصر
فقال هولاء حجارة باحسانك الى بلال ابن حمامة فاسلمني
تسليمي من النار فاسلمت في منامها بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما اصبغت اقبلت الى بلال وقلت
بيي عنيه ويديه ورجليه واعلمته بالذي رأت في منام
مها واسلمها على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لها اعلمي ايته المرأة الوقفة ابي عند طلوع الشمس
مفارق الحيوة الدنيا والاخى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا تاتي اذا اتاك اهل القرية فقول لهم هذا بلال